کتابخانه جامع
جامعة العلوم
معاونت پژوهش
مرکز جهانی علوم اسلامی

مدرسه عالی فقه ومعارف اسلامی

حكم الغناء في الشريعة الإسلامية

برای دریافت درجه کارشناسی ارشد

در رشته فقه ومعارف اسلامی

نگارش : يحيى عبد الحسن هاشم الدوخى

استاد راهنما : حجة الإسلام والمسلمين سيد على مطر الهاشمى

استاد مشاور : حجة الاسلام والمسلمين مجيد نيسى

بهمن / ۱۳۸۰ ش

کتابخانه جامع مرکز جهانی علوم اسلامی
شماره ثبت: ٤٥١
تاریخ ثبت:

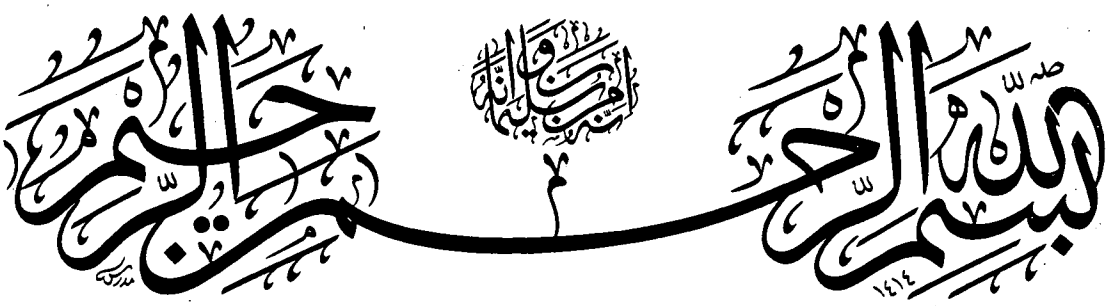

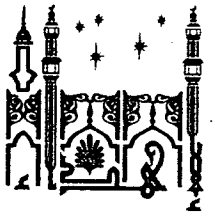

الى العترة الطاهرة

الى سفن النجاة

الى من تمسك بهم فلن يضل أبداً

الى العصمة والطهارة

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

أهل البيت ويطهركم تطهيراً

الى محمد وال محمد

"سلام الله عليهم أجمعين".

شكر وتقدير

.....

اسجل جلّ شكري وتقديري لأساتذتي ، واخص بالشكرأستاذنا المشرف الفاضل السيد علي مطر الهاشمي ، لما ابداه من نصح ومشورة، والأستاذ المساعد مجيد نيسي حفظه الله ، فجزاهما الله خيراً ، حيث كان لارائهم السديدة ، وتوجيهاتهم الدقيقة الأثر النافع والمفيد ، في اخراج هذه الرسالة، وكذلك اسجل امتناني لسماحة الشيخ الدكتورالاعرافي رئيس المركز العالمي للدراسات الإسلامية، الذي أخذ على عاتقه المسؤلية والاهتمام بالطلبة ورفع كفاءاتهم لما فيه مصلحة الاسلام .

ولا أنسى ان أقدم أعتزازي وتقديري لكل من قدم لي المعلومة في هذا البحث ومن ساعدني وساندني في جمع المصادر ، التي لها الاثر الكبير في اتمام وانضاج هذا البحث، فجزاهم الله خيرجزاء المحسنين ، سائلاً المولى جل وعلا ان يتقبل منا هذا القليل ، والحمد لله رب العالمين .

خلاصة البحث

استطيع ان الخص البحث بصورة موجزة بما يلي :

اولاً : إن بيان ماهية الشيء وموضوعه، أمر مهم جدا في إلحاق الحكم عليه فالاحكام تصب على الموضوع ، ومن خلال البحث عرفنّا الغناء لغة واصطلاحا وعرفاً ، واتضح كما سنعرف من خلال مطاوى البحث ، انه صوت مكيف بكيفية معينة ، سواء بكيفية مطربة او مرجّعة او ملحّنة أو غيره .

ثانياً : تطرقت بصورة موجزة لمعنى اللهو وحكمة ، لتلازمه الوثيق بالغناء من جهة الحرمة .

ثالثاً : ان الغناء من مقولة الصوت ، لا كما توهمه البعض انه من مقولة الكلام

رابعاً : بيان مفصّل للاقوال الثلاثة في مسألة الغناء ، وهي الحرمة ، والتفصيل ، والاباحة وذكر اقوال العلماء في هذا الصدد .

خامساً : مناقشة هذه الاقوال بدقة ، والاستدلال عليها ، من الكتاب والسنة الشريفة ، والاجماع ، والعقل .

سادساً : نقلت أقوال اهل السنة والجماعة في هذه المسالة ، واستدلالاتهم

عليها مع بيان المخالف لقول المشهور، ومناقشة هذه الاقوال والاراء بصورة مفصّلة وبيان الحق منها .

سابعاً : اشرت أشارة سريعة الى مستثنيات الغناء ومناقشتها .

ثامناً : بيان ضرر الغناء من الناحية العلمّية والطبيّة .

تاسعاً : بيان فتاوى الفقهاء في هذه المسألة .

عاشراً : خاتمة البحث ، وبيان الحق فيها .

وأخيراً اترك للقارئ اللبيب ، تصفح هذه الرسالة ، وان شاء الله يجد ضـــالته المنشودة في بيان الحق في هذه المسألة المهمة في عصرنا الحاضر ، لاسيما ونحن نعيش عصر يراد لشبابنا سلخ هويته الاسلامية ، وذلك من خلال زرع ثقافة مغايرة لهويتنا وبشتى الوسائل .

أسال المولى جل وعلا ان يهدينا للتمسك بشريعتنا الغرّاء ودِيننا العزيز ، انـــه نعم المولى ونعم النصير .

فهرس المحتويات

الإهداء ٢

شكر وتقدير ٤

خلاصة البحث ٥

المقدمة ١

تعريف الغناء لغةً ٦

تعريفه اصطلاحاً ٨

المختار من التعريف ١٦

من جمع بين ماقاله الشيخ الانصاري والمحدث الكاشاني ١٧

معنى اللهو وحكمه ١٩

تعريفه لغةً ٢٠

اصطلاحاً ٢٠

أنواع اللهو ٢٠

حكم اللهو ٢١

الغناء من مقولة الكلام أوالكيفية ٢٣

مقولة الصوت ٢٤

مقولة الكلام ٢٥

الثمرة ٢٥
الفصل الأول ٢٦
اقوال العلماء في الغناء ٢٩
الشيخ الطوسي ٢٩
الشيخ الانصارى ٢٩
المحقق الحلى ٢٩
الشهيد الثانى ٢٩
الشيخ النراقي ٢٩
صاحب الجواهر ٢٩
السيد الخوانسارى ٣٠
المحقق البحراني ٣٠
السيد محمد صادق الصدر ٣٠
اقوال علماء العامة ٣٢
الاستدلال على القول بالحرمة ٣٥
الكتاب العزيز ٣٥
السنّة الشريفة ٣٩
الطائفة الأولى ٣٩
الطائفة الثّانية ٤٢
الطائفة الثّالثة ٤٤
الطائفة الرّابعة ٤٧
الطائفة الخامسة ٤٩

الطائفة السّادسة ٥١
وضوح حرمته بين الناس ٥٢
ما دلّ على نزول البلاء على بيوت الغناء ٥٢
الاجماع ٥٣
قول الحرّ العاملي ٥٤
العقل ٥٦
ماروته العامة في الاستدلال على الحرمة ٥٧
كلمات الشيخ يوسف القرضاوي ومناقشته ٥٧
قول ابن حزم ٥٧
دعوى الشيخ القرضاوي ٦٣
ابن الجوزي يقول بالحرمة ٦٣
عوارض الغزالي ٦٩
العوارض محل نظر ٧١
القول الثاني : التفصيل ٧٢
أقوال العلماء ٧٤
الشيخ محسن الكاشاني ٧٤
العلامة الملا حبيب الله الشريف الكاشاني ٧٥
السيد محمد حسين فضل الله ٧٧
الشيخ حسين المؤيد ٧٧
الشيخ محمد المؤمن ٧٨
اقوال علماء العامة ٧٩

الغزالي ٧٩
الشيخ يوسف القرضاوي ٧٩
الاستدلال على القول بالتفصيل ٨٠
نكات ذكرها الشيخ حسين المؤيد ٨١
الاستدلال على هذا القول ٨٧
الروايات ٨٧
اصالة البراءة ٩٠
الاطلاقات ٩٠
أدلة الفيض الكاشاني ومناقشتها ٩١
استدلال الشيخ حسين المؤيد ٩٤
استدلال العامة على جواز الغناء ومناقشته ٩٦
قول الشوكاني ١٠١
السنة تحرم الغناء ١٠٥
أقوال أئمة أهل العلم ١٠٧
الردعلى من استدل بحديث الجاريتين في تحليل المعازف ١١٠
القول بالاباحة ١١١
الفصل الثاني ١١٣
مستثنيات الغناء ١١٥
الغناء والطب ١١٨
الغناء و مرض الاعصاب ١١٩
الغناء والصداع ١١٩

الغناء وفقدان الارادة النفسية ١٢٠
الغناء وازعاج الجنين ١٢٠
الغناء و ضغط الدم ١٢١
الفصل الثالث ١٢٣
فتاوى الفقهاء في الغناء ١٢٤
الخاتمة ١٣١
فهرس المصادر ١٣٣

المقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين محمد و آله الطيبين الطاهرين.

وبعد :

الغناء من المسائل التي أرى من المناسب الكتابة فيها ، وأن نبين فحوى هذه المسألة ، فهي جديرة بالبحث ، لانها مبهمة عند كثير من الشباب المسلم ، وكذلك هي من المسائل الخلافية عند المذاهب الاسلامية ، والاهم من هذا كله ، هو اننا نعيش في عصر انتشر فيه الغناء انتشارا عجيبا ، بحيث أصبح لشريحة من المجتمعات جزءاً من حياتهم بل لعله كل حياتهم ، ونرى أغلب الناس أشرأبت قلوبهم ولها به ، وحبا له .

واليوم اصبح التلفاز والفضائيات الوسيلة الاكثر شيوعا في جذب الشباب المسلم ولايخلو بيتا من هذه الوسيلة ، لانها النافذة المفتوحة على العالم ، ومن خلالها نرى الغناء والموسيقى تصدح صباحاً ومساءً بها ، بل نجد ان هناك قنوات فضائية خصصت لهذا المجال ، وبشكل فاضح يندى لها جبين الانسانيه .

وايضا نجد أن الغناء اصبح مهنة تمتهن ، ووسيلة لكسب العيش من خلال البيع والشراء له .

لذا اجد نفسي ملزماً ببيان ماهية هذه المفردة (الغناء) ملقياً الضوء عليها لكشف جوانبها المختلفة ، فقد اختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة أنحاء:

فمنهم من حرم مطلقاً :

سواءً أشتمل على المحرم أولا ، فهو بنفسه وذاته حرام .

ومنهم من قال بالتفصيل :

واقصد به أشتماله على افعال محرّمة، فان لم يتضمن شيئاً من ذلك جاز.

ومنهم من قال بالإباحة :

مدعيا أن الأصل في الأشياء الإباحة لقوله تعالى: **(هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً)**[١]، ولا تحريم إلا بنص صحيح صريح من كتاب الله تعالى، أو سنة نبوية طاهرة ، فإذا لم يرد نص ولا إجماع. أو ورد نص صريح غير صحيح، أو صحيح غير صريح، بتحريم شيئ من الأشياء، لم يؤثر ذلك في حليته، وبقى في دائرة العفو الواسعة.

قال تعالى: **(وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه)** [٢] .

ولأهمية الموضوع وماقيل فيه لابد أن نفصّل فيه لنرى حكم الشريعة ، الشريعة التي أعطت لكل واقعة حكم ، فأيهما أحق بروحها .

فوقع البحث متسلسلاً يكمّل بعضه بعضا ، مبتدءاً فيه بمدخل لتعريف الغناء وبيان ماهيته ، ومن ثم بيان معنى اللهو وحكمه . .

---

١ : سورة البقرة/٢٩ .

٢ : سورة الأنعام/ ١١٩ .

وهل ان الغناء صوت او كلام ، ومن ثم عرض مفصل لهذه الاقوال الثلاثة والاستدلال عليها بصورة واضحة ، ومناقشة بعض الاقوال مناقشةً علميةً دقيقة . وعرض لأقوال العامة لهذه المسألة ومناقشتها .

وعرض لمستثنيات الغناء ومناقشتها ، وبيان قول العلم والطب في هذه المسألة .

واخيراً استعرضت بيان فتاوى الفقهاء وخاتمة البحث .

اذن استطيع القول ان بين ايدينا دراسة موسّعة للغناء من جانب فقهي من كلا الفريقين الخاصة والعامة ، واستجلاء خلاصة الاراء في هذه المسألة المهمة ، وبيان الحق فيها .

أسال الله تعالى ان يسددنا للصواب ، وان يأخد بأيدينا لما فيه الخير والصلاح انه سميع مجيب .

المدخل

أولاً : تعريف الغناء لغةً واصطلاحاً .

ثانياً : معنى اللهو وحكمه .

ثالثاً : هل الغناء من مقولة الكلام أوالكيفية .

تعريف الغناء لغةً واصطلاحاً ؟

تعريف الغناء لغةً و اصطلاحاً :

إن تحديد ماهية الشيء وموضوعه، أمر مهم جداً في إلحاق الحكم عليه ، إذ أن الأحكام تصب على المعنى الذي يحدده لنا الشارع المقدس أوتحدده لنا اللغة ، أو مايرجع إلى عادة الناس وعرفهم .

و هذا المنهج يسهِّل علينا أمرين :

الأول : يزيل الاشكال والالتباس والغموض في تحديد معنى الغناء .

الثاني : يساعدنا على تصوير الموضوع ، مما يسهِّل علينا إلحاق الحكم عليه.

فنقول :

اختلفت عبارات اللغوين فى المقام على وجوه كثيرة :

منها: ماجاء فى لسان العرب عن الاصمعى فى المقصور و الممدود " كل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء، و الغناء بالكسر من السماع، قال ابن الاعرابي كانت العرب تتغنى بالركباني". [1]

و الظاهر ان الموالاة هى بمعنى الاستمرار ، لا بمعنى الترجيع المبتني على نحو من التقطيع في النفس .

---

١ : لسان العرب، ابن منظور، مادة (غنى).

ومنها: ماجاء فى المصباح المنير، من انه **مطلق الصوت** . [١]

ومنها: عن صحاح اللغة: والغناء بالكسر **من السماع**[٢]

و قد فُسر السماع بالغناء قال: و **كل ما التذته الاذن من صوت حسن سماع** تقول: «باتوا فى لهو و سماع».

ومنها: ماجاء فى القاموس المحيط: **الغناء ككساء من الصوت ما طُرّب به** [٣] ومثله فى مجمع البحرين. [٤]

ومنها : في مقاييس اللغة: الغناء من الصوت، **والاغنية اللون من الغناء** . [٥]

ومنها : في أقرب الموارد : الغناء من الصوت ماطرب به ، وقياسه الضم ، لانه صوت ، وقال في الكليات ، الغناء بالضم ، والمد التغني ، ولايتحقق ذلك الا بكون الالحان من الشعر وانضمام التصفيق لها ، فهومن انواع اللعب . [٦]

ويلاحظ على ما قالوه :

انه يلزم ان يدخل في الغناء ما ليس من افراده قطعا ، كرفع الصوت لنداء أحد من البعيد، ورفع الصوت أو تحسينه لقراءة القرآن والمراثي والمدائح والخطب وغيرها.

هذه تقريباً كلمات اهل اللغة و هي و ان اختلفت فى عباراتها الا أنها تتفق على معنى واحد وهو:

أن الغناء صوت مكيف بكيفية معينة ، سّمها ما شأت . طرب أو ترجيع أو لحن أو غيره .

---

١ : المصباح المنير، الفيومي، مادة (غنى).

٢ : صحاح اللغة، الجوهري، مادة (غنى).

٣ : القاموس المحيط ، الفيروز آبادي، مادة (غنى).

٤ : مجمع البحرين ، الطريحي ، مادة (غنى)

٥ : مقاييس اللغة ، ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، مادة (غنى)

٦ : اقرب الموارد ، الشرتوني ، مادة (غني)

واما تعريفه اصطلاحاً :

.....

فمنها: عن المحقق الاردبيلى .

انه يطلق على مد الصوت من غير طرب [١]

وهذا واضح البطلان ، لان صفة الطرب قد تلازم مفهوم الغناء وقد لاتلازمه

ومنها: ما ذكره الفيض الكاشانى «قدس سره» .

من انه الصوت المشتمل على لهو الكلام و المقترن بالملاهى. [٢]

و يلاحظ عليه:

أننا نسأل ماهوالمقصود من الملاهي ؟

فان كانت هي الآلات الموسيقية، فيرده ان الغناء يطلق على الصوت المطرب و ان لم ترافقه تلك الآلات.

ومنها : ماذكره الشيخ الاصفهاني قال :

الغناء هو : صوت الانسان الذي من شأنه إيجاد الطرب بتناسبه لمتعارف الناس، والطرب : هي الخفة التي تعتري الانسان فيكاد أن يذهب بالعقل ، وتفعل فعل المسكر لمتعارف الناس أيضا . [٣]

ومنها : ماذكره العلامة حبيب الله الشريف الكاشانى .

ان الغناء حقيقة عرفيّة فى الصوت اللهوى بالمعنى الاعم، اى ما يتلهى به من الاصوات سواء كان بنفسه مجرداً عن الاقتران بالآلات المحرّمة ، او يسبب اقترانه

---

١ : مجمع الفائدة و البرهان، المحقق الاردبيلى، ٨/ ٥٧.

٢ : الوافى، الفيض الكاشانى، ١٧/ ٢١٨.

٣ : رسالة في الغناء نقلا عن مستند تحرير الوسيلة - السيد مصطفى الخميني ج ١ : ٣٩٥

بشيء منها [١].

ومنها : ما ذكره الغزالي: من انه الصوت الطيب الموزون المحرك للقلب.[٢]

ومنها : ما ذكره الاصحاب و هو المشهور : انه مد الصوت المشتمل على الترجيع المطرب [٣]

ويرد على هذا التعريف :

ان قيد الاطراب لايأتي فليس كل غناء مطرباً لكل احد. ككثرة افكار السامع بحيث لايطربه الغناء او ان صوت المغني القبيح لايطرب.

و لذا نجد الشهيد الثاني «قدس سره» زاد على تعريف المشهور فعرّفه «او ما يسمى في العرف غناء»

حتى يخرج قيد «كل صوت مطرب هو غناء» [٤] .

و منها: عن السيد الامام الخميني " رحمه الله " انه صوت الانسان الذي له رقة و حسن ذاتي ولو في الجملة، وله شأنية الاطراب بتناسبه لمتعارف الناس[٥].

ومنها : ماذكره السيد مصطفى الخميني ، قائلاً :

والذي ظهر لي : أنه من الصوت ما طرب به ، وكونه مطربا فعليا ولو لجماعة غير مستمعين إليه ، ولا وجه للاختصاص بالانسان ، ولا سائر القيود الزائدة ، بل هو أمر عند العرف واضح .

ويمكن دعوى : أنه – في اللغة والاستعمال – مطلق الصوت الذي يؤدي

---

١ : ذريعة الاستغناء في تحقيق مسألة الغناء، الشريف الكاشاني، ص ٧١ ــ ٧٢.

٢ : احياء علوم الدين، الغزالي، ٢ / ٢٩٤.

٣ : المكاسب المحرمة، الانصاري، ج ١، ص ١٠٨.

٤ : المكاسب المحرمة، ج ١، ص ١٠٩.

٥ : المكاسب المحرمة،السيد الخميني، ١/ ١٩٨.